

الفائق في غريب الحديث

كذب الجِدِّ وأبْلَى . وكذَّبَ عنه إذا جَبُن . قال زهير : ... لَيْثٌ بِرَعْدٍ رَاصٍ
يَصْطَادُ الرَّجَالَ إذا ... مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْهُ أَقْرَانُهُ مَدَقًا
كذب ابن غَزْوَانَ رضي الله تعالى عنه أقبل من المدينة حتى كانوا بالمرِّبَد فوجدوا هذا
الكَذَّانَ . فقالوا : ما هذه البَصْرَة ؟ ثم نزلوا وكان يوم عِيَّكَاف فقال عُقْبَة :
ابْغُوا لنا منزلا أَنْزَلَهُ من هذا . الكَذَّانَ والبَصْرَة : حجارة رَخْوَة إلى البياض .
العِيَّكَاف : جمع عَيْكَة ؛ وهي شدة الحر مع الوَمَد . ومنه قول ساجع العرب : إذا طلع
السَّمَاك ذهب العِيَّكَاف وقلَّ على الماء اللَّيَّكَاف . أَنْزَلَهُ : أبعد من الحرِّ والأَذَى .

الكاف مع الراء .

كرش النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأنصار كَرَشِي وَعَيْبَتِي ولولا الهجرةُ لكنت أمراة
من الأنصار . أراد أنهم بِطَانَتِي وموضع سِرِّي وَأَمَانَتِي فاستعار الكَرَش والعَيْبَة لذلك
؛ لأنَّ المجترَّ يجمع عِلَافَه في كَرَشِه والرجل يجعل ثِيَابَه في عَيْبَتِه . ومنه الحديث
: كانت خُزَاعَة عَيْبَة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنهم وكافرهم . وأما قولهم
لَرَعِيَال الرجل كَرَش وله كَرَش منثور فهو من قول العرب : تزوج فلان بفلانة فنثرت له
بَطْنَهَا وكَرَشَهَا . ومن ذلك فسر أبو عبيد كَرَشِي بجماعتي .
كرسف عن حَمْدَة بنت جَحْش رضي الله تعالى عنها : إنها استُحْرِضت فسألت النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فقال لها : احتشي كُرْسُفًا . فقالت له : إنَّه أكثر من ذلك ؛ إني
أَتُجِّمُهُ تَجًّا